وقرأ حفص وحمزة بنصب الباء من نكذب علي جواب
التمني والباقون بالرفع علي الاستيناف وقرأ ابن عامر
وحفص وحمزة بفتح النون من نكون علي جواب
التمني والباقون بالضم علي العطف وقوله تعالى بل بدا
لهم اي ظهر لهم ما كانوا يخفون من قبل للاضراب عن
ارادة الايمان المفهوم من التمني والمعنى انه ظهر لهم
ما كانوا يخفون من نفاقهم وقبائح اعمالهم فتمنوا
ذلك ضجرا لا عزما علي انهم لو ردوا لآمنوا كما قال
تعالى ولو ردوا الى الدنيا اي لو فرض ذلك بعد الوقوف
والظهور لعادوا لما نهوا عنه من الكفر والمعاصي وانهم
لكاذبون في قولهم لو رددنا الى الدنيا لم نكذب بآيات
ربنا وكنا من المؤمنين وقالوا ان اي ما هي الا حياتنا
الدنيا وما نحن بمبعوثين كما كانوا يقولون قبل معاينة
القيمة ويجوز ان يعطف علي قوله وانهم لكاذبون
علي معنى وانهم لقوم كذا كاذبون في كل شيء وهم
الذين قالوا ان هي الا حياتنا وكفى به دليلا علي كذبهم
ولو ترى يا محمد اذ وقفوا اي عرضوا علي ربهم لرأيت
امرا عظيما قال لهم علي لسان الملائكة توبيخا أليس
هذا البعث والحساب بالحق وقوله تعالى قالوا بلى

وربنا

وربنا اقرار مؤكد باليمين لانجلاء الامر غاية الانجلاء
قال فذوقوا العذاب الذي كنتم به كذا توعدون بما
كنتم تكفرون اي بسبب كفركم وجحودكم البعث قد
خسر الذين كذبوا بلقاء الله اي بالبعث واستمر
تكذيبهم حتى اذا جاءتهم الساعة اي القيمة بغتة اي
فجاة وسميت القيمة ساعة لانها تفجأ الناس بغتة
في ساعة لا يعلمها الا الله وقيل لسرعة الحساب فيها
لان حساب الخلائق يوم القيمة يكون في ساعة وا حدة
واقل من ذلك قالوا يا حسرتنا اي يا ندامتنا والحسرة
التلهف علي الشيء الغائب وشدة التألم ونداؤها
مجازي هذا اي هذا اوانك فاحضري على ما فرطنا
اي قصرنا فيها اي الحياة الدنيا جيء بضميرها وان
لم يجر له ذكر لكونها معلومة لانها موضع التفر يط
في الاعمال الصالحة ويجوز ان يكون للساعة علي
معنى قصرنا في شأنها والايمان بها كما تقول فر طت كلما
في فلان ومنه فرطت في جنب الله وقوله تعالى
وهم يحملون اوزارهم اثقالهم وآثامهم علي
ظهورهم تمثيل لاستحقاقهم آصار الآثام وقال
السدي وغيره ان المؤمن اذا خرج من قبره

Copyright © King Saud University